

١) نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي ﷺ لابن عباس -

المجلس الأول - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنحمد الله عز وجل ونشكره

سبحانه على ما من به علينا وعليكم من هذا اللقاء المبارك - [00:00:01](#)

في هذا الدرس الشهري ومع كتاب ورسالة من رسائل العلامة الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى حيث نخصص هذه الملتقيات في

مدرسة في كتابه ورسالته نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس - [00:00:21](#)

واهمية هذه الرسالة من جهتين. الجهة الاولى انها تتحدث وعن وصية من وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس. وكل شاب

وكل غلام بل وكل كبير وصغير رجل وامرأة هو بحاجة الى هذه الوصية - [00:00:51](#)

هذه الوصية الجامعة التي عليها قوام التوحيد والسنة والجهة الثانية ان هذه الوصية شرحها حافظ عالم له مكانته العلمية العالية

ويكفيه رحمه الله تعالى فخرا انه ومن اوسع منشرح صحيح البخاري. الا وهو كتاب فتح الباري في شرح صحيح البخاري -

[00:01:21](#)

لكنه رحمه الله خرمته المنية وقد مات ولم يكمل هذا الشرح العظيم ووصل فيه الى كتاب الجنائز فاذا الوصية عظيمة والشارح لهذه

الوصية عالم من علماء الامة فنجتمع على هذه المائدة المباركة من مشكاة النبوة نفهم هذه الوصية - [00:02:01](#)

على ضوء اقوال سلف الامة وعلماء هذه الملة. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وعلى بركة الله نبداً.

نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين - [00:02:31](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يعلم يا حكيم. امين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين يا

رب العالمين اما بعد قال ابن رجب رحمه الله تعالى في رسالته نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس

- [00:02:51](#)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى كما ينبغي لكرم وجهه

وعز جلاله وصلى الله على محمد النبي الامي واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. خرج - [00:03:11](#)

الامام احمد من حديث حنش الصنعاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام او يا

غنيم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ فقلت بلى. فقال احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده - [00:03:31](#)

امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. قد جف القلم بما وهو كائن فلو

ان الخلق كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقضه الله لم يقدره عليه. وان ارادوا ان يضروك بشيء - [00:03:51](#)

لم يكتبه الله عليك لم يقدره عليه. واعلم ان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا. وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع

العسر يسرا. هكذا ساقه من طريق حنش مع اسنادين اخرين منقطعين. وفي السياق انه لا يحفظ حديث بعضهم من بعض -

[00:04:11](#)

يعني ان تنوع الاسانيد فيه دلالة على ان بعضهم لم يسمعه من بعض وانما يكون متصلا وان كان فيه انقطاع. نعم. واخرجه ايضا من

طريق حنش وحده مختصرا ولفظه غلام اني محدثك حديثا احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله واذا

فقد رفعت الاقلام وجفت الكتب فلو جاءت الامة ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لما استطاعت. ولو ارادت ان تضرك بشيء لم يكتبه الله لك لما استطاعت. وخرجه الترمذي بنحو هذا السياق المختصر ولفظه ولفظه اني اعلمك - 00:05:01

احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاعك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد - 00:05:21

كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. وقال حديث حسن صحيح. ولفظ الترمذي هو الموجود في الاربعين النووية وهو اشهر في المحفوظات. كون هذا الحديث له الفاظ يدلنا دلالة بينة على جواز الرواية في المعنى. ولكن يكون هذا بقيد - 00:05:41

ان الرواية بالمعنى صحيحة من اهل العلم باللغة وهم الصحابة والتابعين وتبع التابعين. اما من بعدهم فانه فانها لا تقبل منهم. لدخول العجبة عليهم. نعم وقال الحافظ ابو عبد الله ابن منده لهذا الحديث طرق عن ابن عباس وهذا اصحها. قال وهذا اسناد مشهور ورواته

ثقات - 00:06:11

قد روي هذا الحديث عن ابن عباس من رواية جماعة فمنهم علي ابنه وعطاء وعكرمة ومن رواية عمر ومولى غفرة مولى ومن رواية عمر مولى غفرة عنه وعبد الملك بن عمير وابن ابي مليكة عن ابن عباس وقيل انهما - 00:06:41

ان يسمعا منه وفي اسانيدهما جميعا كلها مقال. وفي الفاظها بعض الزيادة والنقص. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه الاسانيد جميعها في كلها مقال لكنها من حيث المجموع لا شك لا سيما ان بعضهم لم - 00:07:01

تأخذ من بعض فحينئذ يستيقن الانسان بان هذا الحديث كما قال الترمذي بمجموع طرقه يكون حسنا صحيحا. مم. نعم. يعني حسن من حيث الافراد صحيحا من حيث موعدهم طريقي. نعم. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وصى بذلك ابن ابن عباس من حديث

علي ابن ابي طالب. وابي سعيد الخدري - 00:07:21

وسأل ابن سعد وغيرهم من الصحابة وفي اسانيدهما ايضا مقال وذكر العقيلي انها قبلي وذكر العقيلي ان اسانيد الحديث كلها صاحب كتاب الضعفاء. وهو من اكابر تلامذة الامام ابو جعفر الطحار. نعم - 00:07:51

وذكر العقيلي ان اسانيد الحديث كلها لينة فبعضها اصلح من بعض. قلت واجود من رواية حنش عن ابن عباس التي ذكرناها وهو

اسناد حسن لا بأس به. كما قال الترمذي حديث حسن والصحيح - 00:08:11

يعني بمجموع الطرق. نعم. وقد استوفينا ذكرى طرق الحديث مع الكلام عليها في كتاب شرح الترمذي. كتاب شرح الترمذي العلامة ابن رجب رحمه الله المقصود به شرح علل الترمذي. شرح علل التجري. وحقيقة - 00:08:31

ان كتاب شرح علل الترمذي لابن رجب من انفس ما هو موجود الى هذه الساعة فيما يتعلق بالعلل. نعم. ومقصودنا هنا الكلام على معنى الحديث وشرح الفاظه فانه تضمن وصايا عظيمة وقواعد كلية من اهم من امور الدين واجلها. حتى قال الامام ابو الفرج

في كتاب - 00:08:51

يصيد الخاطر تدبرت هذا الحديث فادهشني وكدت اطيش. ثم قال فواسفا من الجهل بهذا الحديث وقلة الفهم لمعناه. الله اكبر فقوله صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك. يعني احفظ حدود الله وحقوقه واوامره ونواهيه. وحفظ ذلك - 00:09:21

هو الوقوف عند اوامره بالامتثال وعند نواهيه بالاجتناب وعند حدوده فلا يتجاوز ولا يتعدى ما امر به الى ما نهي عنه فدخل في ذلك فعل الواجبات جميعها وترك المحرمات كلها. من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليهما - 00:09:41

اقامة احفظ الله اي احفظ حدود الله. وهذا سائغ عند العرب. لكن عندي اجود من هذا ان يقال احفظ الله في حدودي. ذكر او بحذف الجار والمجرور فيكون الكلام على ظاهره احفظ الله في حدوده احفظ الله في دينه احفظ الله بحفظ حدوده - 00:10:01

احفظ الله بتذكر اوامره. عندي ان هذا اجود من حذف المضاف واقامة المضاف اليه ان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه سائغ لغة لكن التقدير بالظرفية او بالباء الجارة وانه محذوف هذا اجود في البلاغة. نعم. قال كما في - 00:10:31

حديث ابي ثعلبة المرفوع ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحرم حرمان فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها وهذا يؤكد ما

ذكرته. فالمعنى احفظ الله فلا تضيع حدوده. احفظ الله فلا تنتهك حرماتي - [00:11:01](#)

نعم. قال ابن مالك كله يدخل في حفظ حدود الله كما ذكره الله في قوله. والحافظون لحدود الله. وقال تعالى هذا ما توعدون لكل

اواب حفيظ. من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. وفسر الحفيظ ها هنا - [00:11:21](#)

لاوامر الله وفسر بالحافظ لذنوبه حتى يرجع عنها. وكلاهما يدخل في الاية. ومن حفظ وصية الله لعباده وامثالها ومن حفظ وصيتها.

على كل حال بالنسبة لحفيظ على وزن فعيل. والقاعدة الصرفية ان ما كان على وزني فعيل - [00:11:41](#)

فهو يحتمل ثلاثة معاني. المعنى الاول معنى المصدرية. حفظ يحفظ حفظه. فحفيظ بمعنى لكل اواب حفيظ اي لكل اواب اه يحفظ

يحفظ فيفسر المصدر بمعناه المعنى الثاني حفيظ بمعنى حافظ لكل اواب حافظ. اي حافظ لحدود الله - [00:12:01](#)

المعنى الثالث حفيظ بمعنى محفوظ. اسم مفعول. اي لكل اواب محفوظ يعني الله حفظه فجعله مصوناً نعم. قال رحمه الله تعالى

ومن حفظ وصية الله لعباده وامثالها فهو داخل ايضاً. والكل - [00:12:31](#)

يرجع الى معنى واحد وقد ورد في بعض الفاظ حديث يوم المزيد في الجنة ان الله تعالى يقول لاهل الجنة اذا استدعاهم الى زيارته

لهم الحجب مرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورأوا عهدي وخافوني بالغيب وكان من وكانوا مني على كل حال - [00:12:51](#)

مشفقين فامرهم صلى الله عليه وسلم لابن عباس بحفظ الله يدخل فيه فيه هذا كله. ومن اعظم ما يجب حفظه من الأمور

الصلوات الخمس قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة يرد اشكال عند بعض طلاب العلم - [00:13:11](#)

يقول مثلاً الحافظ ابن رجب وامثاله حافظ ابن حجر ومن قبل الشيخ ابن تيمية ابن القيم ومن قبل حافظ ابن منده ومن قبل اجر

الخلال الامام احمد غيرهم. لماذا يذكرون - [00:13:31](#)

احاديث ضعيفة الاسانيد. وهم يعلمون انها ضعيفة الاسانيد هناك جواب مشهور بين الناس انهم يقولون انهم اسندوا والمسند قد ابرأ

الذمة لكن هذا الجواب لا يستقيم لا يستقيم مع علمهم بضعف الرواية. فالجواب الصحيح في مثل هذا انا نقول اليس قد - [00:13:51](#)

الشارع في رواية الاسرائيليات الموافقة لاصول الكتاب والسنة اذن ولا ما اذن فكل حديث ظعف اسناده سواء نسب الى النبي صلى

الله عليه وسلم. او نسب الى الله عز وجل وكان ظعيفا - [00:14:21](#)

لكن يشهد له العمومات في الكتاب والسنة فاسلف لا يرون بأساً من روايته. لانه من باب بالاعتقاد وليس من باب الاعتماد. ومن لم

يفهم هذه القاعدة يدخل على قلبه الخلل في كتب - [00:14:41](#)

السلف يقرأ كتاب السنة الخلان وكل ما يفتح صفحة المحقق يقول ظعيف منكر ظعيف منكر ظعيف منكر سكر كتاب يقول هذا

كتاب شبه فيها هذا غلط تعظيم يا اخوة غلط في طلب العلم لابد النفع والا يدخل علينا - [00:15:01](#)

كلام في في علم السلف احذروا من هذا الباب. يعني مثل هذا الحديث القدسي الان. اسناده ضعيف او طيب لماذا استشهد بي؟

لان عمومات المعنى صحيح. لذلك قال ورد ها ما - [00:15:21](#)

ما جزم ما جزم وقال صح اسناده وثبت نعم. قال تعالى حافظوا على الصلوات ومن اعظم ما يجبون؟ من كلامي يستقيم امام ما

يجب حفظه من الأمور الصلوات الخمس قال تعالى حافظوا على الصلوات - [00:15:41](#)

الصلوة الوسطى. وقال تعالى والذين هم على صلاتهم يحافظون. فقال النبي صلى الله على الصحيح هي العصر هي العصر وقد الف

بعض العلماء رسالة آآ وذكر في اكثر من عشرين قول - [00:16:01](#)

يعني العجب ها الصلوات الخمس خمس شلون صار فيها عشرين قوم هذا يدل على سعة خيال العلماء رحمهم الله لكن الحديث ثابت

في ان صلاة العصر هي الوسطى. نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم من حافظ عليها الكتاب اللي فيه ذكر الاقوال - [00:16:21](#)

لفظ الموطأ فيما قيل في الصلاة الوسطى. لاحد علماء المالكية. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حافظ عليها كان له عند الله

عهد ان يدخله الجنة الحديث. الله اكبر. وفي حديث اخر من حافظ عليهن كن له نورا - [00:16:41](#)

تكلمة الحديث ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا حجة يوم القيامة. نعم وفي حديث اخر من حافظ عليهن كن له نورا

وبرهاناً ونجاة يوم القيامة. الحديث. وكذلك الطهارة فانها مفتاح الصلاة. وقال النبي - [00:17:01](#)

صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن. الا مؤمن هذا وصف باي اي ايمان بالايمان الواجب بالايمان الواجب قاعدة مطردة ان نفي الايمان لا يكون الا - [00:17:21](#)

لا على الايمان الواجب او على اصل الايمان. كذلك في المقابل اثبات الايمان لا يكون الا على اصل الايمان او على واجبي. انتبهوا لهذه القضية. الكثير من طلبة العلم يعرف هذه القضية في النفي. لكن قد يخفى عليه - [00:17:41](#)

في الاثبات هي قضية مطردة نفيًا واثباتًا. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا دلنا على ان الخير واجب مو مندوب. لان اثبات الايمان يأتي بالامور الواجبة او بوصول الايمان. نفي الايمان - [00:18:01](#)

يأتي لنفي اصول الايمان او لنفي الايمان الواجب. نعم. فان العبد تنتقض طهارته ولا يعلم بذلك الا الله في المحافظة على طارته

احسست لان في يمكن ناس يسمعوننا وما عندهم نسخة في الكتاب بعدين يقولون ان - [00:18:21](#)

كيف ما صح انا ما كنت اصح لكن المشكلة واحد ارسل لي رسالة مدري من اي بلاد العالم اظنه من بلاد روسيا قال يا شيخ حنا وانت اذا ما صححت انا ما نعرف الصح. فالان انا مضطر اني اصح. جزاك الله خيرا. سامحوني عاد. نعم. فان العبد تنتقض طهارته ولا يعلم

- [00:18:41](#)

بذلك الا الله. فالمحافظة على الوضوء للصلاة دليل على ثبوت الايمان في القلب. ومما امر الله تعالى بحفظه الايمان. لما ذكر اليمين قال

ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتهم واحفظوا ايمانكم. فان الايمان كثيرا ما تقع من الناس وموجباتها مختلفة - [00:19:01](#)

فتارة يجب فيها كفارة يمين وتارة يجب فيها كفارة مغلظة وتارة يلزم بها المحلوف عليه من طلاق ونحوه فمن حفظ ايمانه دل على

دخول الايمان في قلبه. وكان السلف كثيرا يحافظون على الايمان. فمنهم من كان لا يحلف بالله البتة. ومنهم من كان - [00:19:21](#)

تتوضأ حتى يكفر عما شك في الحديث فيه. اشكل من هذا اشكل من هذا مو يتبرع في الحلف اشكل من هذا ان منهم من اذا حلف

عنده يروح يكفر عن اليمين. عن يمين انسان ثاني. وهذا حكي عن ابي حنيفة رحمه الله. تعرفون انه كان يبيع الثياب - [00:19:41](#)

فكان ربما ناس يحذفون عنده فيروح يكفر يمين يقولون له ليش؟ قال خشية ان اكون ان يكون الرجل حائنا وانا ساكت فاثم. شوفوا

سبحان الله الورع. نعم. ووصى الامام احمد عند موته ان يخرج عنه كفارة يمين. وقال - [00:20:01](#)

واظن اني حنثت في يمين حلفتها. الله اكبر. وقد روي عن ايوب عليه السلام كان اذا مر باثنين يحلفان بالله ذهب فكفر عنهما يمينيهما

فلان يأتان وهما لا يشعران. اذا الامام ابو حنيفة له سلف. نعم. ولهذا لما حلف على ضرب امرأة - [00:20:21](#)

منة جلدة افتاه الله بالرخصة لحفظه لايمانه وايمان غيره. الله اكبر. وقد اختلف العلماء يمين غيره عامله الله ها بالمثل فحفظ

يمينه وجعل له مخرجا. سبحان الله نعم وقد اختلف العلماء هل تتعدى الرخصة الى غيره ام لا؟ وقال يزيد ابن ابي حبيب بلغني ان

من حملة العرش من يسير من عينيه امثال - [00:20:41](#)

الانهار من البكاء. فاذا رفع رأسه قال سبحانك ما تخشى حق خشيتك. فيقول الله تعالى لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون

ذلك. الله اكبر. وقد ورد هذا قول يزيد ابن ابي بلغني هذا من الاسرائيليات. وهذا يجوز روايات لان - [00:21:11](#)

الله عز وجل قال من حيث العموم يخافون ربهم من فوقهم. نعم. وقد ورد التشديد العظيم وفي الحال في الكاذب ولا يصدر كثرة

الحلف بالله الا من الجهل بالله وقلة هيئته في الصدور. الله المستعان الله المستعان - [00:21:31](#)

يعني بعض الناس لو ايش ما تسوي له ما يحلف لا اله الا الله ما يحلف يذكرون في ترجمة عبد الله بن جعفر عبد الله بن جعفر صحابي

صغير. يذكرون في ترجمته انه - [00:21:51](#)

كان مشهورا بانه لا يحلف ابدا. فقال احد الناس لاجعله يحلف. قالوا كيف؟ قال تزوا فذهب عند القاضي قال الارط اللي في السبح

لعبدالله بن جعفر هذا ارطلي وادعاه قال القاظي يعرف - [00:22:11](#)

يعرف ابوه يعني اتق الله انها عرظة قال اولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم بينت على المدعي واليمين على من انكر قال بلى قال ما

عندي بينة خليه يجي يحلف - [00:22:31](#)

فهو منكر يخليه يجي يحلف فطلبه القاضي في مجلس القضاء فقال للقاضي انت تعلم انها ارضي فقال القاضي لكن الخصم ليس

عنده بينة فيريد يمينك فاجلس عندها قال ان الدنيا اهون عندي من ان احلف - [00:22:46](#)
ها بالله عز وجل لاجلها فكيف بقطعة ارض اشهدك انها له هذا هذا الناس يا شيخ الله المستعان لا حول ولا قوة الا بالله نعم ومما يلزم
المؤمن حفظه رأسه وبطنه. وين رحمت انت - [00:23:09](#)

ومما يلزم المؤمن. نعم. نعم. ومما يلزم المؤمن حفظه رأسه يعني اذا جعلت الاول مفعول الثاني نعم ومما يلزم حفظه المؤمنة لكن
قدم المفعول للتخصيص لانه ما يحافظ على هذه الامور الا المؤمنين. نعم - [00:23:30](#)
ومما يلزم المؤمن حفظه رأسه وبطنه كما في حديث ابن مسعود المرفوع الاستحياء من الله حق الحياء ان يحفظ الرأس وما وعى
ويحفظ البطن وما حوى. اخرج الامام احمد والترمذي. يحفظ الرأس وما وعى. كيف يحفظ رأسه وما وعى - [00:23:50](#)
من البدع من الشبهات من الشرك ويحفظ البطن وما حوى من الحرام من الشهوة فاذا سلم للانسان آ فاذا سلم للانسان من الشينين
الشينين فاز ونجح الشبهات اللي في الراس وشيل الشهوات اللي في البطن - [00:24:07](#)
لا وحفظ الرأس وما وعى يدخل فيه حفظ السمع والبصر واللسان من المحرمات. نعم. وحفظ البطن وما حوى يتضمن حفظ القلب عن
الاصرار امنوا حفظا احسنت وما حاول يتضمن حفظ القلب عن الاصرار على محرم وقد جمع الله ذلك كله في قوله تعالى ان السمع -
[00:24:30](#)

البصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. الله اكبر. ويدخل في حفظ البطن وما حوى حفظه من ادخال الحرام اليه من المأكولات
والمشروبات ومما يجب حفظه من المنهيات حفظ اللسان والفرج. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال - [00:24:51](#)

من حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة خرجه الحاكم. ما بين لحيي. هذا الضبط الصحيح لا حي المقصود به الفك الاحيان
انفك نعم من حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة خرجه الحاكم - [00:25:11](#)
فخرجه البخاري من حديث سهل بن سعد عن النبي. ترى حنا نقول حق اللحية بكسر اللام هذا يسمى على خلاف القياس هذه من
الناحية الصرفية على خلاف القياس اللحية - [00:25:33](#)

فتح الله من لحق لحية الرجل او لحية الفك او لحية الانسان لكن هذا على خلاف القياس مسموع والمسموع مقدم على القياس دائما
نعم خرج البخاري من حديث سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه ولفظه من يضمن لي ما بين لحييه ورجليه -
[00:25:46](#)

له الجنة وفي مسند الامام احمد عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ ما بين فقميه وفرجه دخل الجنة نعم.
وقد امر الله تعالى بحفظ الفروج خاصة ومدح الحافظين لها. قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم -

[00:26:11](#)

وقال تعالى والحافظين فروجهم والحافظات قال تعالى فالذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير
مظلومين وقد روي عن ابي ادريس الخولاني ان اول ما وصى الله ادم عند اهباطه الى الارض بحفظ فرجه. والا يضعه الا في حلال -

[00:26:31](#)

يعني ابو ادريس الخولاني واسمه عائد الله هذا الرجل من كبار التابعين المخضرمين ادرك زمن النبوة وكان من العباد المشهورين طيب
اذا كان الله اه اوصى ادم بحفظ فرجه فنحن من باب اولي مع وجود الفتنة - [00:26:57](#)

لذلك هذه الوصية الجامعة دالة على هذا المعنى احفظ الله يحفظك نعم فقوله صلى الله عليه وسلم يحفظ يعني ان من حفظ حدود
الله وراعى حقوقه حفظه الله. فان الجزاء من جنس العمل كما قال - [00:27:22](#)

وتعالى واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم وقال فاذكروني اذكركم وقال ان تنصروا الله ينصركم. ومن ناحية البلاغية صدر المشتق واحد
في الجانبين لكن المعنى يختلف احفظ هذا الفعل امر للعبد يحفظ فعل مضارع للرب - [00:27:40](#)

لكن الجامع بينهما مادة حفظة والفرق والبول شاسع من حيث المدلول احفظ ومن حيث المدلول يحفظ نعم وحفظ الله لعبده يتضمن

نوعين احدهما حفظه له في مصالح دنياه. كحفظه في بدنه كحفظه كحفظه اذا شفت الكاف على طول - [00:28:03](#)

ايه نعم ما له اعراض ثاني في حيطه في بدنه وولده واهله وماله وفي حديث ابن عمر قال لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح من باب الفائدة - [00:28:24](#)

انا كرامة اخطى اذا وجدت لك مخرج صدقني كان والدي رحمه الله يقول ليس النحوي من يغلط الناس النحوي من يجد للناس مخرجا ولذلك انتم لما تقرأون في كتب المتقدمين اذا وجدوا بيت او كلام - [00:28:42](#)

من المتقدمين عنهم خطأ ما يقولون خطأ يجدون له مخرج وهذا هو الصواب نعم اذا الا اذا لم نجد نعم ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم حين يمسي وحين يصبح - [00:29:03](#)

مم. اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة. اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وامن روعاتي. الله اكبر احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي. واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. يا الله - [00:29:17](#)

نعم خرجه الامام احمد وابو داوود والنسائي وابن ماجه وهذا الدعاء منتزع من قوله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه. يحفظونه من امر الله يحفظونه من امر الله - [00:29:36](#)

عندنا فيه لنا او للمفسرين في الاية تفسيراً. الاول يحفظونه من يقولون من بمعنى الباء يحفظونه بامر الله والثاني وهو اجود ان نم على بابه والمعنى يحفظونه من امر الله الذي لم يكتب عليه - [00:29:56](#)

فيكون هذا مقدرًا نعم قال ابن عباس هم الملائكة يحفظونه بامر الله. فاذا جاء القدر خلوا عنه قال علي رضي الله عنه ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر. فاذا جاء القدر خلي بينه - [00:30:17](#)

وبين وان الاجل جنة حصينة. وقال مجاهد ما من عبد الاجل جنة حصينة ما يمكن انسان يموت لو ايش ما يصير لذلك ترى احيانا شخصان ترى شخصين في سيارة او انت اذا نظرت الى السيارة تقول لا يمكن ان يخرج احد من هذه السيارة حي - [00:30:36](#)

فتجد احدهما مات والاخر لم يصب بخدش حتى لماذا لان الاجل جنة حصين ما يمكن ابدا تجد انسان يسقط من الطابق السادس هذه واقعة انا شهدتها في المدينة من يقول الواحد يطيح من الطابق السادس ما يموت من يقول - [00:31:03](#)

بالعقل يعني على طريقة المعتزلة لازم يموت لكن على طريقة اهل السنة ما يمكن يموت الا باجل يسقط من الدور السادس ما انكسر الا رجليه. شلون وبين الدور السادس لانه اجله ما جا - [00:31:28](#)

نعم قال مجاهد ما من عبد الله ملك يحفظه في نومه وبقيته من الجن والانس والهوان. الله اكبر. نعم. فما من شيء يأتيه الا قال وراءك الا شيئاً قد اذن الله فيه فيصيبه. نعم. ومن الاشياء التي قد يصيب الانسان فيه يكون مأذونا فيه ان - [00:31:45](#)

ينسى الذكر المسبب لحفظ الله اياه ها ان ينسى الذكر المسبب لحفظ الله له. نعم ومن حفظ الله للعبد ان يحفظه في صحته ان يحفظه يحفظه في صحته وبدنه في صحة بدنه وقوته وعقله وماله. قال بعض السلف - [00:32:07](#)

العالم العالم لا يخرف وقال بعضهم الله اكبر الله يجعلنا منهم الله يجعلنا من من لا يخرفون الحقيقة ان الانسان لما ينظر انا ادركت بعض مشايخنا قد جاوزوا التسعين سبحان الله العظيم ويعرفون كل شيء - [00:32:28](#)

منهم شيخنا ابو عبد الله عبيد الله ابن عطا الافغاني محدثة المساء مقرئ المساجد الثلاث اقرأ في المسجد الاقصى واقراً في الحرم المكي واقراً في الحرم المدني لا اله الا الله. نعم - [00:32:52](#)

لا تذكرت الان قصة جاء في بعض الطرق حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قالها حين يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء - [00:33:11](#)

ثلاث مرات لم يصبه شيء جاء في بعض الطرق ان ابان لما حدث بهذا الحديث اه نظر اليه الراوي وكانه يقول فلماذا شلت يدك وكان قد اصيب بشلل في يده - [00:33:26](#)

ففهم المعنى فقال يا ابن اخي اما اني لم اكن قد قلت هذه في ليلتها؟ فلدغتنني العقرب فشلت يدي سبحان الله نعم وقال بعضهم من

جمع القرآن متع بعقله. الله! اللهم اجعلنا منهم. وتأول بعضهم على ذلك قوله تعالى. قوله. قوله تعالى. هم. ثم رددناه - [00:33:46](#)

واسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. نعم. وكان ابو الطيب الطبري قد تجاوز المئة سنة وهو ممتع بعقله وقوته فوثب يوما من سفينة كان فيها الى الارض وثبة شديدة. فعوتب على ذلك. فقال هذه جوارح حفظناها عن المعاصي في الصغر - [00:34:09](#)

فحفظها الله علينا في الكبر. ابو الطيب الطبري طبعاً هو هو ابن جرير هذا غير المتأخر هذا من علماء القرن الرابع واعجب من ابي الطيب هذا كم سنة عمره؟ مئة اعجب منا من - [00:34:29](#)

يحيى بن ابي كثير اليماني وصل عمره الى عشرين ومئة سنة ويؤم الناس اهو ويقرأ القرآن من غيب فسأله مرة شخص فقال هذه جوارحنا حفظناها في الصغر فحفظها الله لنا في الكبر. سبحان الله العظيم - [00:34:46](#)

وعكس هذا ان الجنيد رأى شيخاً يسأل الناس فقال ان هذا ضيع الله في صغره فضيعه الله في كبره فانا والله مشاهد والله هذا مشاهد انا اعرف انسان الى اليوم - [00:35:07](#)

بلغ التاسع والستين من عمري الى الان يسأل الناس الى الان يسأل الناس تأملت في حالي لماذا يسأل الناس هذا الرجل مع انه كان منفق ان خير فوجدت ان سبب - [00:35:25](#)

ان اباة قد سأله مرارا عطية فابى فعاقبه الله بان جعله فقيراً في اخر عمره لا اله الا الله كما تدين تدان. نعم وقد يحفظ الله العبد بصلاحه في ولده وولد ولده كما قيل في قوله تعالى وكان ابوهما صالحا انهما حفظا بصلاح - [00:35:44](#)

بهما. قد يحفظ الله تبارك وتعالى العبد بصلاحه في ولده وكان ابوهما صالحا. انتبه لا تخاف على عيالك تقول انا بأمن لهم مستقبلهم بالمال اكبر غلط تأمن لهم مستقبلهم انك - [00:36:11](#)

توديعهم وتسفرهم وتجيئهم هذا اكبر غلط تأمين مستقبلهم في نفسك كن خير قدوة لهم انت امنت مستقبلهم كن صالحا تعاملنا مع الله انت امنت مستقبله. نعم وقال محمد ابن ان الله ليحفظ بالرجل الصالح - [00:36:37](#)

ولده وولد ولده وقريته التي هو فيها. الله اكبر والدويرات التي حولها فما يزالون في حفظ الله في حفظ من الله والستر. للرجل الصالح المصلح له اثر في حفظ نفسه في حفظ اهله في حفظ قريته - [00:37:02](#)

ان الله عز وجل ما يهلك القرى وفيها من؟ المصلحون ما يمكن نعم حكمته تعالى بحكمته جل وعلا يحفظ الله القرى بالصالحين والمصلحين. نعم. وقال ابن المسيب لابنه يا بني اني لازيدن في صلاتي من اجل - [00:37:23](#)

رجاء احفظ فيك وتلا هذه الاية. وكان ابوهما صالحا. الله اكبر قال عمر ابن عبد العزيز ما من مؤمن يموت الا حفظه الله في عقبه وعقب عقبه. وعقب عقبه يا الله. وعقب عقبه شهد رجل - [00:37:45](#)

بعض اولاد عمر ابن عبد العزيز لما جا يقسمون ميراثه ما وجدوا شي يعطونه لعياله ما وجدوا شي يا طول الايام وهذا الرجل نفسه شهد احد ملوك بني امية وورث اولاده مائة الف الف يعني مليون وزيادة - [00:38:04](#)

يقول هذا الراوي نفسه فرأيت في اول خلافة بني العباس اولاد عمر بن عبدالعزیز وهم من علية القوم كانوا ما وريتوشي لكن الله رفع مقامه ورأيت اولاد ذاك الرجل واذا هم يسألون الناس يتكفون - [00:38:27](#)

سبحان الله نعم قال يحن اسماعيل ابن مسيرة ابن كهيل كان لي اخت اسن مني فاختلطت وذهب عقلها وتوحشت فكان في غرفة في اقصى سطوحنا فمكثت بذلك فمكثت فمكثت بذلك بضع عشرة سنة فبينما انا نائم ذات - [00:38:48](#)

اذا بباب بيتي يدق نصف الليل. يدق. يدق نصف الليل فقلت من هذا؟ قالت كجه قالت كذب. ايه. فقلت اختي قالت اختك. مم.

فتحت الباب فدخلت ولا عهد لها بالبيت اكثر من عشرين سنة. فقالت - [00:39:09](#)

اكثر من عندك كم؟ عندنا عشرة. نعم. اكثر من عشرة سنين فقالت اوتيت الليلة في منامي. فقيل لي ان الله قد حفظ اباك اسماعيل لسلمة جدك لسلمة لسلمة جدك. مم. وحفظك لابيك اسماعيل. فان شئت دعوت الله فذهب ما بك. وان شئت صبرت ولك الجنة -

[00:39:30](#)

فان ابا بكر وعمر قد شفع لك الى الله الى الله عز وجل بحب ابيك وجدك اياهما فقلت فاذا كان لا بد من اختيار احدهما فالصبر

على ما انا فيه والجنة. وان الله عز وجل لو اسع بخلقه لا يتعاضمه شيء. ان شاء يجمعهما - [00:39:53](#)

قالت فقيل لي فان الله تعالى قد جمعهما لك ورضي عن ابيك وجدك بحبهما ابا بكر وعمر. رضي الله عنهما قومي فانزلي فاذهب الله ما كان بها. على كل حال هذه منامات - [00:40:12](#)

الاصل في المنامات انها تروى وتحكى لا يبنى عليها حكم لكن متى تنكر اذا كانت مخالفة للكتاب والسنة نعم ومتى كان العبد مشتغلا بطاعة الله عز وجل فان الله تعالى يحفظه في تلك الحال كما في مسند الامام احمد عن حميد بن هلال عن رجل قال - [00:40:28](#) اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو يريني بيتا فقال ان امرأة كانت فيه فخرجت في سرية من المسلمين وتركت ثنتي عشرة عنزا لها. وصيصيتها خصوصيتها كانت تنسج بها. نعم - [00:40:49](#)

بفتح الدانة. خصوصيتها في يعني تركت عنزا وتركت صيصيتها. نعم وصيصيتها كانت تنسج بها. قال ففقدت عنزا من غنمها وصيصيتها فقالت يا ربي انك قد ظمنت لمألما خرج في سبيل - [00:41:10](#)

ان تحفظ عليك واني قد فقدت عنزا من غنمي وسوسيتي واني انشدك عن ذي وصيصيتي. قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شدة مناشدتها ربها تبارك وتعالى. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنزها ومثلها - [00:41:27](#)

وصيتها ومثلها واتيك وهاتيك. وهاتيك فنتها فسأل فائتها فاسألها ان شئت قال قلت بل اصدقك وكان شيبان الراعي يرعى غنما في البرية فاذا جاءت فاذا جاءت الجمعة خط عليها خطا وذهب الى الجمعة ثم يرجع وهي كما - [00:41:47](#)

وكان بعض السلف في يده الميزان يزن بها دراهم فسمع الاذان فنهض ونقضها عن الارض وذهب الى الصلاة فلما عاد جمعها فلم يذهب منها شيء قال العامة عندنا في الكويت عندهم مثل يقولون المال الحلال ما يضيع - [00:42:08](#)

ليش؟ لان هو حفظ الله فلم يجمعه الا من حلال فكيف يضيع واذكر اني رأيت رجل كبير مسن وضاع منه مبلغ من المال والناس حوالينا في الديوانية يقولون له الله يعوضك خير قال لا يبي ارجع - [00:42:26](#)

الناس يقولون له الله يعوضك خير ويقول لا يرجع لي الفلوس قالوا شلون قال انا اعلم اني ما كسبت الا من حلال سبحان الله يقين عند الناس. نعم ومن انواع حفظ الله لمن حفظه في دنياه ان يحفظه من شر كل من يريد به اذى - [00:42:46](#)

من يريد به اذى. كل من يريد به اذى من الجن والناس. كما قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا. قالت عائشة يكفيه غم الدنيا وهمها طبعا هذا لا يخالف كون الانبياء عليهم السلام - [00:43:09](#)

اوذوا وكون الانبياء عليهم السلام يعني اه وجد منهم من يعاديهم من الجن والناس لان هذا اذا لم يوصله من الهم والغم انما كانوا مع ابياء الكفار اياهم في فرح بطاعة الله - [00:43:26](#)

وفي نعمة بطاعة الله عز وجل. نعم قال الربيع بن حسين يجعل له مخرجا من كل ما ضاق على الناس. الله اكبر. وكتبت عائشة الى معاوية يقول ابن عباس كما ذكر هذا في تفسير - [00:43:46](#)

اه في تفسيره الفيروز ابادي يقول لو ان السماوات اطبقن على الارض لعلمت ان الله يجعل للمتقين منها مخرجا نعم وكتبت عائشة الى معاوية ان اتقيت الله اتفاق الناس وان اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا - [00:44:01](#)

وكتب بعض الخلفاء الى الحكم لعمر والغفاري كتابا يأمره فيه بامر يخالف كتاب الله فكتب اليه الحكم اني نظرت في كتاب الله فوجدته قبل كتاب امير المؤمنين قبل كتاب امير المؤمنين - [00:44:26](#)

وان السماوات والارض لو كانتا رتقا على على امرئ فاتقى الله عز وجل جعل الله له مخرجا والسلام وانشاد بعضهم بتقوى الله نجا من نجا وفاز وصار الى ما رجا. ومن يتق الله يجعل له كما قال من امره مخرجا. الله اكبر - [00:44:40](#)

كتب بعض السلف الى اخيه اما بعد فانه من اتقى الله فقد حفظ نفسه ومن ضيع تقواه فقد ضيع نفسه والله الغني عنه ومن عجب حفظ الله تعالى لمن حفظه ان يجعل الحيوانات المؤذية بالطبع حافظة له من الاذى. وساعية في مصالحه كما جرى لسفينة -

[00:45:00](#)

مولى بسفينة مولانا بسفينة ممنوع من الصرح. كما جرى لسفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم حيث كسر به المركب وخرج الى

جزيرة فرأى السبع الفرع السبع. نعم. فقال له يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله كنية الاسد - [00:45:20](#)

عند العرب الاسد عندهم له اكثر من عشرين اسم انهم يكتنون وهذه خاصية عند العرب ما هي موجودة عند العجم انهم كنه اكثر

الحيوانات عندهم كنية للاسد وعندهم كنية للزيب عندهم كنية للثعلب الى اخره - [00:45:41](#)

انا سفينة هم انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. فجعل يمشي حوله ويدله على الطريق حتى اوقفه عليها. ثم جعل ويهمهم كأنه يودعه وانصرف عنه. نعم. وكان ابو إبراهيم السائح قد مرض في بركة بقرب

ذيله - [00:46:03](#)

الصواب تخفيف الراء في بركة قد مرض في بركة بقرب دين فقال لو كنت عند الباب عند باب الدين لنزل الرهبان فعالجوني. فجاء السبع فاحتمل على ظهره حتى وضعه على باب الدين فرآه الرهبان فاسلموا وكانوا اربع مئة. نعم. وكان ابراهيم ابن ادهم نائما في

بستان وعنده حية - [00:46:25](#)

في فمها طاقة نرجس. فما زالت تدب عنه حتى استيقظ فمن حفظ الله حفظه فمن حفظ الله حفظه من الحيوانات المؤذية بالطبع. وجعل تلك الحيوانات حافظة له نعم؟ فمن حفظ الله حفظه من الحيوانات المؤذية بالطبع وجعل تلك الحيوانات حامضة له. الله اكبر.

ومن ضيع الله ضيعه الله بين خلقه - [00:46:49](#)

حتى يدخل عليه الضرر بشيء ممن كان ممن كان يرجو ان ان ينفعه. ويصير اخص اهله به وارفقهم به يؤذيه كما قال بعضهم اني لا

اعصر لا اعصي الله فاعرف ذلك في خلق خادمي وحماري - [00:47:17](#)

يعني ان خادمه يسوء خلقه يسير خلقه يسوء خلقه. كيف عندك يسوء؟ يسوء. يسوء خلقه. نعم. يعني ان خادمه يسوء خلقه

عليه ولا يطيعه. وحماره ويستعصي عليه فلا يؤاياه لركوبه - [00:47:34](#)

فالخير كله مجموع في طاعة الله والاقبال عليه والشر كله مجموع في معصيته والاعراض عنه قال بعض العارفين من فارق سدة

سيده لم يجد بقدميه قرارا ابدًا وقال بعضهم شعرا والله ما جئتمكم زائرا الا وجدت الارض تطوى لي ولا تثبت العزم عن بابكم الا

تعثرت باذيال - [00:47:52](#)

بالله فاعفوا واصفحوا واجبروا كسري فحالي بكم حالي النوع الثاني من الحفظ وهو اشرفهما وافضلها حفظ الله لعبده في دينه.

فيحفظ عليه دينه وايمانه في حياته من الشبهات المرضية البدع المضلة والشهوات المحرمة ويحفظ عليه دينه عند موته. فيتوفاه

على الاسلام. فوالله ان هذا النوع لا اعظم من الاول - [00:48:18](#)

فالاول متعلق بالدنيا لكن الثاني متعلق بالدين من حفظ الله له دينه فمات على السنة فمات عليه لو مات مقطوعا اربا اربا لا يضره شيء

ولهذا لما صلب عبدالله بن الزبير - [00:48:43](#)

كان قبل ذلك جاء الى امه اسماء بنت ابي بكر الصديق فقال يا اماه قد ترين غدا ما الناس فاعلون به فما ترين فقالت يا بني الست

على الحق يعني انت خليفة المسلمين - [00:49:02](#)

قال بلى قال فلا يضر الشاة سلخها بعد ذبحها ما يظرونك اجلك اذا جاء يجلدونك يعلقونك ما يضرك من حفظ الله له دينه لا يضره بعد

ذلك اي شيء في بدنه وان وقع - [00:49:23](#)

نعم قال الحكم ابن عدان عن ابي مكي اذا حضر الرجل الموت اذا حضر الرجل الموت لا اذا حضر الرجل الموت. على كل حال بالنسبة

لعقيدة اهل السنة تصير الاثنين جايز - [00:49:40](#)

اما على عقيدة الاشاعرة المعتزلة ما يصير الا واحد يعني هم يقولون اذا حضر الرجل الموت يقول هذا ما يصير هذا يصير اذا

حضر الموت والرجل يقول ما يصير. الموت ما يجي الانسان. الانسان اللي يروح الموت - [00:49:54](#)

اما اهل السنة يقولون متوفي متوفى الرجل يحضر الموت الموت يحظر كلاهما متلاقيان نعم على موعد واحد شئت ام ابيت هذا

الموعد اللي انت ما وعدت فيه لكن راح تكون - [00:50:12](#)

بهذا المقام تقوم. نعم اذا حضر الرجل الموت يقال للملك شم رأسه. قال اجد في رأسه القرآن. قال ثم قلبه. قال اجد في قلبه الصيام.

قال ثم قدميه قال اجد في قدميه القيام. قال حفظ نفسه فحفظه الله عز وجل. خرجه ابن ابي الدنيا - [00:50:28](#)

قد ثبت في الصحيحين من حديث البراء بن عازم ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه ان يقول عند منامه اللهم لقد بلغت نفسي فارحمها صح وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين - [00:50:49](#)

وفي حديث عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علمه ان يقول اللهم احفظني بالاسلام قائما واحفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدًا ولا تطع في عدوا ولا حاسدا. وروي ولا تشمت - [00:51:04](#)

فيه عدوا ولا حاسدا. نعم اخرجه ابن حبان في صحيحه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع من يريد السفر يقول له استودع الله دينك وامانتك عمك وفي رواية وكان يقول ان الله اذا استودع شيئا حفظه. اخرجه النسائي وغيره. طبعا وخواتيم عمك المناسبة - [00:51:20](#)

في كونك تقول للمسافر خواتيم عمك لان الغالب ان الانسان اذا سافر فانه يقل عمله فانت توصيه بخواتيم الاعمال ليحرص على العمل نعم وخرج الطبراني حديثا مرفوعا ان العبد اذا صلى الصلاة على وجهها صعدت - [00:51:44](#)

الى الله ولها برهان كبرهان الشمس وتقول لصاحبها حفظك الله حفظك الله كما حفظتني. واذا ضيعها لفت كما الثوب الخالق ثم يضرب بها وجهه. وجه صاحبها وتقول له ضيعك الله كما ضيعتني. نعم - [00:52:11](#)

وكان عمر رضي الله عنه يقول في طبعا الحديث هذا لا يصح لكن انما ذكره لبيان معنى الحفظ ومعنى الضياع حفظ الصلاة لكن الحديث الصحيح آآ ان اسوأ السارقين من يسرق من صلاته. والحديث الصحيح يقوم رجل صلاته - [00:52:30](#)

وليس له من صلاته الا ثلثها ربعها نصفها الى اخر الحديث. نعم وكان عمر رضي الله عنه يقول في خطبته اللهم اعصمنا بحفظك وثبتنا على امرك ودعا رجل لبعض السلف بان يحفظه الله - [00:52:50](#)

قال له يا اخي لا تسأل عن حفظه ولكن قل يحفظ الايمان يعني ان المهم هو الدعاء بحفظ الدين. فان الحفظ الدنيوي قد يشترك وهي البر والفاجر. والله تعالى يحفظ على المؤمن دينه ويحول بينه وبين ما يفسده عليه. باسباب قد لا يشعر العبد ببعضها. وقد - [00:53:07](#)

يكون يكرهه وهذا كما حفظ يوسف عليه السلام قال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين فمن اخلص لله خلصه من السوء والفحشاء وعصمه منهما من حيث لا يشعر وحال بينه وبين اسباب المعاصي المهلكة. مما يؤكد - [00:53:27](#)

لهذا المعنى القراءة الاخرى انه من عبادنا المخلصين لكسر الله ففادتنا القراءتان معنى جديدا وهو ان العبد اذا كان مخلصا يكون مخلصا. اذا كان حافظا لحدود لا يكون محفوظا. نعم - [00:53:49](#)

كما رأى معروفه شابا يتهيئون للخروج للقتال في فتنة. فقال اللهم احفظهم. فقيل له تدعو لهؤلاء؟ فقال ان حفظهم هم لم يخرجوا الى ما ارادوا فسمع عمر رجلا يقول اللهم انك تحول بين المرء وقلبه فحل بيني وبين معاصيك. فاعجب ذلك عمر ودعا له بخير - [00:54:12](#)

وروي عن ابن عباس في قوله تعالى يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المؤمن وبين المعصية التي تجره الى النار حج بعض المتقدمين فبات بمكة مع قوم فهم بمعصية فسمع هاتفا يهتف يقول ويلك الم تحج فعصمه الله مما هم - [00:54:35](#)

وخرج بعضهم مع رفقة الى معصية فلما هم بمواطعتها هتف به هاتف كل نفس بما كسبت رهينة. ودخل رجل غيظة فتركها حدثني رجل يقول حدثتني نفسي اني اذهب واشرب الخمر - [00:54:53](#)

وقد يعني لما كان يخبرني كان قد جاوز الخمسين يقول وانا اجاهد نفسي بين اذهب فاذهب اذهب ما اذهب والخمر في بلادهم كان ميسورا يقول فخرجت امشي يقول ما وعيت الا وانا في البيت والناس حولي. يتحمدون لي على السلام - [00:55:16](#)

وش اللي صاير قال واغمي عليك في الشارع وانت قاعد تمشي هم يدرون انه وين رايح يقول فعلمت ان الله لا يريدني ان اشرب نعم ودخل رجل غيظة ذات شجر فقال لو خلوت ها هنا بمعصية من كان يراني فسمع صوتا ملأ ما بين حافتي - [00:55:43](#)

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ الله اكبر. وهم رجل بمعصية فخرج اليها فمر في طريقه بقاص يقص على الناس. ووقف على

حلقته فسمعه يقول ايها العام بالمعصية اما علمت ان خالق الهمة مطلع على همتك؟ فوقع مغشيا عليه فما افاق الا عن توبة -

[00:56:05](#)

كان باب الملوك الصالحين قد تعلق قلبه بمملوك له جميل فخشي على نفسه فقام ليلة واستغاث الله فمرظ المملوك من ليلته ومات بعد الله اكبر. ومنهم من عصم بموعظة جرت على لسان من اراد منه الموافقة على المعصية - [00:56:26](#)

كما جرى لاحد الثلاثة الذين دخلوا الغار وانطبقت عليهم الصخرة فانه لما جلس من تلك المرأة مجلس الرجل من امرأته قالت له يا عبد الله اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقك. فقام عنها - [00:56:46](#)

وكذلك الفجل من بني اسرائيل كان لا يتورم عن معصية فاعجبته امرأة فاعطاها ستين دينارا. فلما قعد منها مقعد الرجل امرأته ارتعدت فقال اكرهتك؟ قالت لا. ولكن هذا عمل ما عملته قط وانما حملني عليه الحاجة - [00:57:02](#)

فقال تخافين الله؟ ولا اخافه؟ ثم قام عنها ووهب لها الدنانير. وقال والله لا يعصي الله لا يعصي الله الكفل ابدأ. ومات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه قد غفر الله للكفر. طبع الكفل هذا ليس هو ذو الكفل المذكور في القرآن لانهم كانوا يتسمون باسمائهم -

[00:57:21](#)

نعم خرج الامام احمد والترمذي حديثه هذا من حديث ابن عمر مرفوعا. وراود رجل وراود رجل امرأة عن نفسها وامرها الابواب ففعلت وقالت له قد بقي باب واحد. قال واي باب هو؟ قالت الباب الذي بيننا وبين الله عز وجل فلن - [00:57:41](#)

فلم يعرض لها فلم يعرض لها يعني فلم يعرض لها سمعت الشيخ الطنطاوي رحمه الله اه صاحب الادب شسمه؟ علي الطنطاوي سمعته مرة يقول عن شاب في بلادهم في الشام انه كان رجل سقاء - [00:58:05](#)

يوصل الماء الى البيوتات يقول وكان رجلا وسيما وقع آآ حبه في قلب امرأة من اصحاب الوجوهات فطلبت منه الماء فلما جلب الماء فتحت الباب واحتالت لكي يدخل اغلقت الباب - [00:58:26](#)

فخاف الشاب على نفسه وقام يذكرها بالله فما وجد منها جوابا ولا رعدا ولا خوفا ولا ولا فقالت والله لئن لم تفعل لاصرخن بين الناس انك اردت موافعتي ومغاصبتي - [00:58:57](#)

فما عرف ايش يفعل يعني بين ان يفعل الفاحشة وبين ان يفتضح فقال اذا دعني ادخل الخلال يتنظف في هذه الحال كيف افعل يقول الشيخ علي الطنطاوي فدخل الخلاء فتغوط ثم مسح بالغايط وجهه وجسمه وخرج اليها - [00:59:17](#)

فلما خرج اليها قالت انت مجنون اطلع برا قال فخرج وهو بهذه الرائحة الكريهة ذهب الى بيته يغتسل يقول الشيخ علي فما مشى بعد ذلك في مكان الا والناس يشمون منه اطيب رائحة. نعم - [00:59:40](#)

اراد رجل امرأة وراود رجل اعرابية قال لها ما يرانا الا الكواكب. قالت فانه كوكبها. الله اكبر. هذا كله من معصيته قال الحسن وذكر ان المعاصي هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم. ولذلك قال الله جل وعلا ومن يهن الله فما له - [01:00:00](#)

من مكر واعظم الاهانة ان يراك الله حيث نهاك هذه علامة الايحاء فتب الى الله واستغفر وارجع وعجل حتى ترفع من المهانة الى الكرامة نعم فقال بشر ما اصر على معصية الله كريبه ولا اثر الدنيا على الاخرة حكيم - [01:00:24](#)

ومن انواع نقف على هذا ان شاء الله. هو مو مجلس واحد صح ولا لا؟ ايه. نقف على هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين. شكر الله لك لقاءه الطيبة المباركة - [01:00:48](#)